اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-12-2009 | رقم العـدد: 15809 | رقم الصفحة: 11 | مسلسـل: 83 | رقم القصاصة: 1

خطة استثنائية بدأت بالاشتراطات الصحية وانتهت بالمتابعة الدقيقة

نجحت المملكة .. مليونا حاج ولا انفلونزا خنازير

«عكاظ» - جدة

واجهت وزارة الصحة تحديات عديدة عند البدء في إنفاذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين بتعزيز كافة التدابير الاحترازية والوقائية لاستضافة ضيوف الرحمن وزوار المسجد النبوي الشريف، ليس فقط بالاهتمام بوقايتهم من كافة الأمراض، وإنما باتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة ضد مرض انفلونزا الخنازير (A (H1N1)، وكانت الصعوبة تتمثل في وضع خطة غير مسبوقة، وبالتالي غير مجربة لوباء جديد على الإنسانية وأعراضه مستجدة ومتغيرة، وهناك مخاوف من تحور الفيروس المسبب للمرض في أي وقت.. وتلك كانت الصعوبة وتمكنت وزارة الصحة من وضع منظومة علمية إدارية حديثة تم خلالها إحكام المدخلات التي قادت إلى الأداء المتطور في إدارة أزمة تعتبر من أعتى الأزمات بمهنية عالية وكفاءة إدارية متطورة، حيث تم تطبيق حزمة من الإجراءات الاحترازية والوقائية قبل وأثناء موسم الحج لحماية الحجاج من التعرض للأمراض والأوبئة، وذلك انطلاقا من رؤى وتوصيات علمية وطنية محلية من استشاريين متخصصين وتوصيات منظمة الصحة العالمية بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بحركة دخول الحجاج عبر منافذ دخولهم المختلفة، مما مكن الوزارة من أن تمتلك نظما جيدة في مجال الترصد الوبائي واتباع إجراءات اختبارية ممتازة، وذلك من خلال العمل بروح الفريق الواحد.

اسم المصدر:	عكاظ								
التاريـــخ:	08-12-2009	رقم العـدد:	15809	رقم الصفحة:	11	مسلسـل:	83	رقم القصاصة:	2

خادم الحرمين الشريفين والنائب الثاني ووزير الصحة في مكة المكرمة ثاني أيام التشريق في حج ١٤٣٠هـ. (تصوير: عمرو سلام، «عكاظ»)

لجنة الطب الوقائي

أصدر وزير الصحة الدكتور عبد الله الربيعة قرارا بتشكيل لجنة الطب الوقائي العلمية للحج والعمرة، وذلك في إطار التحضيرات المبكرة لموسم الحج برئاسة وكيل الوزارة المساعد للطب الوقائي ضمت في عضويتها استشاريين ومتخصصين من القطاعات الصحية الحكومية المختلفة، إضافة إلى مساعدي الرعاية الصحية والطب الوقائي في صحة مكة المكرمة وصحة المدينة المنورة وصحة جدة، وكذلك مديري مراكز المراقبة الصحية في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة وميناء جدة الإسلامي، وكانت أول المبادئ التي أقرتها اللجنة العمل وفق روح الفريق الواحد.. حيث لم تعد قطاعات الوزارة تعمل بمعزل عن الأخرى، أي أن وكالة الوزارة للطب الوقائي تعمل بالتنسيق والتكامل مع وكالة الوزارة للطب العلاجي بكل الشفافية والوضوح والصراحة، وقد ظلت اللجنة الوطنية تتابع المتغيرات العالمية للمرض وعلى تواصل مستمر مع المنظمات الصحية العالمية للوقوف على المستجدات والتوصيات بشأنها.

ورشة عمل دولية

مع بدء اكتشاف مرض انفلونزا الخنازير وتزايد مخاوف الهيئات والمنظمات الصحية الدولية ومعها دول العالم من تحوله إلى وباء، وجه وزير الصحة للاستعانة بالخبرات

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-12-2009 رقم العـدد: 15809 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 83 رقم القصاصة: 3

العمل بروح الفريق الواحد حقق التنسيق والتكامل بين الإدارات

أجهزة طبية متطورة وفريق علمي متكامل وراء الإنجازات

التطعيم والترصد الوبائي وحملات التوعية حققت النجاح

الدولية المتخصصة من منظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة العدوى والسيطرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم عقد ورشة عمل متخصصة حول مرض انفلونزا الخنازير في محافظة جدة استعانت فيها وزارة الصحة بالخبرات الدولية المتخصصة وبمشاركة أطباء واستشاريين من المملكة، إضافة لمجموعة من الخبراء في منظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة العدوى والسيطرة في الولايات المتحدة تضم ٥٠ خبيرا من أبرز المتخصصين في مجال مكافحة الانفلونزا وأبرز الاستشاريين في مجال الفيروسات للإسهام في وضع نظام للترصد والمواجهة الدقيقة والوثيقة. حيث خرجت هذه الورشة بـ ١٥ توصية مهمة مثلت إضافة حقيقية للجهود الوقائية والعلاجية لمواجهة هذا المرض والوقاية منه، وقد تم بالفعل تنفيذ هذه التوصيات، حيث صدرت تعميمات بإضافة التطعيم ضد الانفلونزا الموسمية، وكذلك التطعيم ضد انفلونزا الخنازير حال توافر اللقاح لدى الدول التي يفد منها الحجاج للاشتراطات الصحية.

اشتراطات صحية صارمة

انطلاقا من الخطة الموضوعة تم البدء في تطبيق اشتراطات صحية صارمة على الحجاج عبر ١٤ منفذا برا وبحريا وجويا، ليس فقط ببدل الجهود الاحترازية والوقائية التي تتخذها وزارة الصحة كل عام. ولكن بتحديث الاشتراطات الصحية ووجهات العمل وتعميمها على جميع الجهات ذات العلاقة للقيام بتنفيذها منها تنفيذ حملة التطعيم لمرضى الحمى المخية الشوكية في وقت مبكر لكي تتواكب مع الاستعدادات الأخرى، والتي تشمل كافة المواطنين والمقيمين في مناطق الحج، بالإضافة إلى الحجاج من الداخل والعاملين في برنامج الحج والقنات الأخرى التي تحددها موجهات الحملة حسب توافر كميات اللقاح، بالإضافة إلى متابعة الموقف العالمي والداخلي للأمراض (الحمى المخية الشوكية، الكوليرا، الدفتيريا، الحميات الفيروسية)، مع التركيز على الاكتشاف المبكر والاستقصاء الوبائي للحالات واتخاذ الإجراءات الوقائية.

كما تمت إضافة بعض الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في القادمين لأداء فريضة الحج حسب مستجدات الوضع بالنسبة لمرض انفلونزا الخنازير، حيث اشترط عدم منح تأشيرة الحج للمصابين بأمراض مزمنة ومرضى نقص المناعة الخلقي والمكتسب والأمراض الإستقلابية والحوامل ونوي السمنة المفرطة، كما تم التأكيد على الدول التي يفد منها الحجاج على أنه من مسؤوليتها منع من هم أقل من ١٢ عاما وأكبر من ٦٥ عاما من أداء الحج والعمرة.

أحدث الأجهزة العلمية

ومن أبرز الإجراءات التي تم اتخاذها هذا العام في منافذ دخول الحجاج المختلفة تركيب ١٩ كاميرا حرارية في صالات مدينة الحجاج في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة وميناء جدة الإسلامي وميناء ينبع، وذلك لقياس درجة حرارة الحجاج. مع تخصيص غرفة لعزل الحالات المشتبهة بمرض (A(H1N1) الخنازير بكل صالة، كما تم تدعيم خطة القوى العاملة لمراكز المراقبة الصحية في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بعدد ٩١ فردا من تخصصات فنية مختلفة للعمل في الصالات على مدار الساعة.

مستشفيات مجهزة

قامت وزارة الصحة في إطار جهودها الوقائية بتخصيص مستشفيين في كل من جدة والمدينة المنورة للتعامل مع الحالات الوبائية وخاصة انفلونزا (A(H1N1)، وهما مستشفى الميقات في المدينة المنورة بسعة ٦٧ سريرا ويمكن زيادته إلى ١٢٠ مخصصا للأمراض الوبائية والحميات التي تحتاج إلى عزل، ومستشفى الملك سعود في جدة الذي يتسع لـ ١٠٠ سرير منها ٢٥ سريرا للعناية المركزة، ومختبر لعمل التحاليل H1N1 بطريقة PCR إضافة إلى مستشفى الملك فيصل في العاصمة المقدسة ومستشفى منى الوادي في مشعر منى.

حملة وطنية للتطعيم

كما تم تطعيم حجاج الداخل من جميع الجنسيات بلقاح انفلونزا (A(H1N1)، وسكان مكة المكرمة والمدينة المنورة الأكثر عرضة والعاملين على خدمة الحجاج من جميع القطاعات الحكومية والأهلية، وتوفير علاج انفلونزا (A(H1N1) التامبفلو في جميع الرافق الصحية التابعة للوزارة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة وبقية مناطق المملكة والقطاعات الصحية الحكومية الأخرى، وصرفه لكافة البعثات الطبية المرافقة للحجاج من جميع الدول

حملة توعية صحية

ركزت الوزارة في خططها على نشر الوعي الصحي بين الحجاج قبل قدومهم من بلدانهم حتى عودتهم طبقا للمراحل التالية (داخل بلدانهم) من خلال إعداد برامج التوعية الصحية التي تتضمن الإرشادات والاشتراطات الصحية بمختلف اللغات مع التركيز على الأمراض الشائعة في الحج وطرق الوقاية منها، والتي يتم تسليمها لوزارة الخارجية لتوزيعها على سفارات وممثليات خادم الحرمين الشريفين في الدول التي يفد منها الحجاج للإسهام في تضافر الجهود المبذولة في توعية الحجاج في بلدانهم

وعند وصولهم إلى المملكة عبر المنافذ قامت بتوزيع النشرات التثقيفية للحجاج ومن خلال شاشات العرض المتوافرة بالمنافذ عند قدومهم.

أما خلال موسم الحج فقد قامت الوزارة من خلال جميع المرافق الصحية في المشاعر المقدسة ووسائل النقل المختلفة وأماكن تجمعات الحجاج والمخيمات باستخدام وسائل التوعية المختلفة.

الترصد الوبائي

استعانت وزارة الصحة وأول مرة بفريق استشاري من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية في الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية، حيث باشر الفريق العمل منذ وقت مبكر مع المختصين من وزارة الصحة واللجنة العلمية الوطنية الذين كونوا مخزونا من الخبرات المتراكمة التي اهلتهم للتعامل مع الأوبئة، حيث قام الفريق بتقديم الاستشارات وتطبيق نظام إلكتروني متطور لاستقصاء مرض انفلونزا الخنازير وغيره من الأمراض الموضوعة تحت الاستقصاء الوبائي في الحج والعمرة، حيث تعتبر المملكة أول دولة في الشرق الأوسط والثالثة على مستوى العالم التي تقوم بتطبيق هذا النظام والذي يعتبر نظام استقصاء إلكتروني بالأجهزة المتنقلة Mobile surveillance system والذي يمكنه التقاط المعلومات الوبائية بسرعة عالية ودقة متناهية وإيصالها لأصحاب القرار.

أطباء ميدانيون

قامت وزارة الصحة خلال موسم حج هذا العام وأول مرة بتقديم خدمات وقائية وعلاجية من خلال ٢٩ فرقة ميدانية من الطب الوقائي للقيام بجولات ميدانية بين المخيمات وأماكن تواجد الحجاج، حيث تم تخصيص ٢١ فرقة لزيارة حملات الحج ومؤسسات الطوافة وعدد ١٨ فرقة لزيارة الرافق الصحية. كما قامت الوزارة بصرف عدد ١٢٠٠ عبوة من العلاج النوعي (التامبفلو) لفيروس انفلونزا الخنازير من خلال هذه الفرق الميدانية، حيث تتكون كل فرقة من طاقم طبي متكامل، إضافة إلى تزويد البعثات الطبية بعدد ٢٠٠ الف عبوة من هذا العقار بعد نهاية موسم الحج لاستخدامه لمرضى الحجاج من حجاجهم أثناء عودتهم إلى ديارهم.

طاقم طبي مدعم بالأجهزة الحديثة يقوم بالكشف على حاج في مستشفى منى الطوارئ أثناء موسم الحج.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 08-12-2009 رقم العـدد: 15809 رقم الصفحة: 11 مسلسـل: 83 رقم القصاصة: 4

خدمات علاجية

ركزت الـوزارة على تقديم خدمات علاجية متميزة وذات جودة عالية مع المشاركة الفاعلة مع القطاعات الصحية لتقديم الخدمات الصحية، حيث هيأت ٢٤ مستشفى بلغت سعتها السريرية ٤٩٦٤ سريرا منها ٥٤٧ سريرا للعناية المركزة والطوارئ تدعمها ١٣٦ مركزا صحيا منها ١٦ مركزا صحيا في المدينة المنورة و٤٠ مركزا صحيا في العاصمة المقدسة و٨٠ مركزا صحيا في المشاعر المقدسة، حيث يحتضن مشعر منى ٢٧ مركزا صحيا وعرفات ٤٦ مركزا ومزدلفة خط المشاة سبعة مراكز، حيث تم هذا العام ترميم عدد ١٢ مركزا في مشعر منى، وبلغ عدد الأطباء العاملين في المراكز الصحية في منى ومزدلفة ٣٠٠ طبيب وطبيبة أساسي والتمريض و٢٦٠ ممرضا وممرضة، وتم دعم هذه المراكز يوم ١٠ من ذي الحجة بالأطباء والتمريض، أما في مشعر عرفة فيبلغ عدد الأطباء العاملين في المراكز الصحية ٨٠ طبيبا وطبيبة أساسيا وعدد ١٧٠ ممرضا وممرضة، حيث تم دعم هذه المراكز يومي ٧و٨ من ذي الحجة بالأطباء والتمريض..

مختبرات للفيروس

في خطتها للخدمات التشخيصية عملت الـوزارة من خـلال اللـجان المختصة على استكمال التجهيزات واللوازم المخبرية المطلوبة لتشغيل المختبرات وبنوك الدم أثناء موسم الحج، حيث تم تأمين احتياجات المرافق الصحية في منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة من الأجهزة واللوازم المخبرية والكواشف.

الطب الميداني والإسعافي

كانت الوزارة سباقة إلى انتشار الطب الميداني والإسعافي بين تجمعات الحجيج قبل انتشار الأمراض بتجهيز سيارات إسعاف صغيرة للعمل في منطقة المشاعر المقدسة تستطيع أن تجوب الأماكن المزدحمة لتقديم الخدمات الإسعافية والميدانية لضيوف الرحمن وعددها ٨٥ سيارة يعمل عليها عدد ٩٥ فرقة إسعافية مكونة من طبيب وممرض يتناوبون العمل على مدار الساعة وموزعين على سبع مجموعات عمل، إضافة إلى سيارات الإسعاف الكبيرة المساندة وعددها ٥٠ سيارة إسعاف.

قامت وزارة الصحة بإعداد وتجهيز أحدث غرفة للعمليات ولاستقبال جميع البلاغات الطارئة من المواقع الصحية في المشاعر المقدسة، حيث تقوم غرفة العمليات بالتنسيق مع مديري المواقع الصحية في عرفات ومنى، وكذلك التنسيق مع الجهات الحكومية في منى في الحالات الطارئة.

خدمات صحية في المدينة

قامت الوزارة وحرصا منها على توفير الرعاية الصحية لزوار المدينة المنورة بتهيئة خمسة مستشفيات داخل المدينة المنورة وخمسة مستشفيات على الطرق السريعة الموصلة للمدينة وبإجمالي عدد أسرة بلغ ٨٦٣ سريرا، فيما بلغ عدد أسرة العناية المركزة ٧٤ سريرا، إضافة إلى ٤٧ سريرا احتياطيا.. أما عدد المراكز الصحية التي هيأتها للحجاج فقد بلغت تسعة مراكز موسمية وتسعة مراكز دائمة مساندة.

العناية المركزة

تم ولأول مرة خلال موسم حج هذا العام استخدام تقنية القسطرة القلبية على مدى ٢٤ ساعة، حيث تمكنت وزارة الصحة من إنقاذ حياة أكثر من ١٩٣ حاجا مصابين بالأمراض القلبية، وقام فريق أمراض القلب الاستشاري في الحج بوضع ٢٢ منظما صناعيا للقلب، حيث تبلغ تكلفة الجهاز الواحد ٧٥ ألف ريال، إضافة إلى عدد خمس مضخات بالونية بالشريان الأورطي.

- ركزت وزارة الصحة على الاهتمام بالاستفادة من التقويم المرحلي والمستمر لخدماتها سواء من التقارير الميدانية أو التقارير الإحصائية، حيث استطاعت الوزارة أن تعزز أساليب النجاح وتحسن من أوجه القصور.. كما استطاعت الوزارة أن ترصد أن هناك تحسنا ملحوظا ولله الحمد في النواحي الصحية للحجاج.